

## خلفية

أكدت آلاف الدراسات المتنوعة المنافع المجتمعية للدراسة الجامعية. وفي البحرين، كما- في معظم الدول- ربما أهم سبب يدفع الشباب لنيل المؤهلات الجامعية هو الحصول على وظيفة؛ ولذا، نجد أنّ عدداً كبيراً من البحرينيين تحت سن الثلاثين قد نالوا شهادة البكالوريوس، كما نجد مختلف الجامعات في البحرين تعرض تلك المؤهلات على الشباب.

ومن أهمّ العوامل المحدّدة للنجاح الجامعي هو التعليم المدرسي الثانوي. وتشير المصادر الإعلامية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أنّ أصحاب المصلحة يشعرون بقصور في النظام التعليمي الثانوي في دوره التمهيدي للجامعة، وهذا رأي يستند أيضاً إلى ارتفاع البطالة الشبابية مقارنة بالبطالة عموماً. فإنّ تقبلنا وجود مجال لتطوير وتحسين النظام الثانوي، فينبغي التشاور مع كلّ من منتسبي النظامين الثانوي والجامعي، الكادر التعليمي، والإداريين، والطلبة، وأصحاب الوظائف، والممولّ الرئيس - الحكومة - وذلك للاستفادة من المنظور المميّز لكلّ منهم .

ونرى أنّ في البحرين، يؤخذ في الاعتبار رأي كبار أصحاب المصلحة؛ لأنهم يتميزون بتمثيل مركزي صلب. وعلى سبيل المثال تمثّل وزارة التربية والتعليم الحكومة، كما تقوم غرفة التجارة والصناعة بدور تمثيل القطاع الخاص، والأساتذة تمثّلهم نقابتهم. ولكن الطلبة الشباب يعانون من قصور في التمثيل؛ ونتيجة لذلك يشعر الطلبة بقهر بسبب تجاهل أصواتهم وحرمانهم من المساهمة الفعّالة في تعزيز النظام التعليمي، وتنعكس هذه المشاعر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وعلى ضوء ما سبق، قرّرت جمعية الريادة الشبابية إطلاق "استبيان" يهدف إلى منح الشباب البحرينيين فرصة للتعبير عن آرائهم بطريقة منهجيّة، فضلاً عن الاستفادة من منظورهم المتميّز؛ من أجل معالجة هذه المشكلة المعقّدة. وركّز الاستفتاء على طبيعة الإصلاحات القابلة للتطبيق على النظام التعليمي الثانوي؛ بغرض تعزيز مفعول الدراسة الجامعية.

## النهج

هدفت جمعية الريادة الشبابية للحصول على أعلى عدد ممكن من المشاركين وبكلفة محدودة. وبالتالي أدرك أصحاب المشروع بأنّ الإنترنت هو الوسيلة الأفضل لتوزيع الاستفتاء، وأنّه ينبغي على الاستفتاء أن يكون قابلاً للإكمال عبر الهواتف الذكية، وأن يتوفّر باللغتين الإنجليزية والعربية؛ ولكن بالإضافة إلى ذلك وُزع الاستفتاء ورقياً في إحدى فعاليات الجمعية. استلّهمت الأسئلة من استفتاءات شبيهة من دول أخرى، وصمّمت الجمعية على تقصير الاستفتاء إلى أكثر حدّ ممكن للحدّ من المشاركة الجزئية في الاستفتاء.

وكانت الأسئلة على النحو التالي، ومع إجابات مبنية على اختيارات متعددة عموماً.

1. ما هي سنة ميلادك؟
2. ما هو جنسك؟
3. تعيش في أية مدينة/قرية؟
4. وصلت أية مرحلة في دراستك الجامعية؟
5. حدد مدى أهمية الأسباب التالية في اتخاذك قرار دخول الجامعة
  - تكوين علاقات اجتماعية
  - الحصول على وظيفة
  - الإعداد للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة
  - تطوير مهاراتي و قدراتي الفكرية
  - تنمية اتجاهي و هدفي في الحياة
  - لأتعلم الاعتماد على النفس
6. حدد مدى أهمية العناصر التالية في اختيارك للجامعة
  - جودة مرافق الجامعة - الحرم الجامعي
  - موقع الجامعة
  - الرسوم الدراسية
  - توفر المساعدات المالية المقدمة من الجامعة
  - التفوق الوظيفي لخريجي الجامعة
  - التخصصات المتوفرة في الجامعة
  - حجم الصف الدراسي
  - سمعة أعضاء هيئة التدريس
  - سمعة الجامعة مع أصحاب العمل المحتملين
  - توصية الأصدقاء وأفراد العائلة
  - رغبة أفراد العائلة بأن أرتاد هذه الجامعة
  - أردت مرافقة أصحابي
7. ما مدى أهمية العناصر التالية لاختيارك لتخصصك

- الاهتمام في الموضوع
- توافر فرص العمل
- المعلمين \ المرشدين
- الأجر المبدئي الذي توفره الوظائف في هذا التخصص
- المكانة الاجتماعية والاحترام
- القدرة على المحافظة على معدل تراكمي عالي
- توقع سهولة الحصول على الشهادة

8. كيف تمول دراستك الجامعية؟ الرجاء اختيار ما تراه مناسباً

- مدخراتي الخاصة
- أعمل وأدرس بدوام جزئي
- بعثة/منحة دراسية من الحكومة
- بعثة/منحة دراسية من القطاع الخاص
- قرض دراسي
- العائلة

9. ما مدى فائدة مناهج المرحلة الثانوية لتهيأتك للجامعة؟

10. ما مدى أهمية كل من التالي لتحسين نظام المدارس الثانوية؟

- تحسين جودة المعلمين
- تحسين جودة المواد الدراسية
- إطالة ساعات الدراسة
- تقليص حجم الصف - تقليل عدد الطلبة في الصف الواحد
- تحسين جودة المرافق التعليمية

تم توزيع الاستفتاء في ديسمبر 2013 عبر موقع الجمعية ووسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر وغيرها) للجمعية ولأعضائها.

## النتائج

توجد الإجابات التفصيلية في ملحق ويركز هذا الفصل على أهمّ النتائج.

**استنتاج 1:** شارك عدد مقبول من الناس في الاستفتاء وكانت نسبة المشاركة الكاملة غير الجزئية محترمة.

بلغ عدد المشاركين 201 منهم 142 كاملاً غير جزئي، وبالتالي بلغت نسبة الإكمال 71%.

**استنتاج 2:** مثلت فئة الشباب البحريني معظم المشاركين.

وُلد 82% من المشاركين في عام 1983 أو ما بعده، وبالتالي لم تتجاوز سنّهم 30 عاماً، ويُعتبرون من الشباب وفق استخدامنا لهذا المصطلح.

**استنتاج 3:** تميّز الاستبيان بتمثيل ديموغرافي واسع بشكل عام.

شارك شباب من كل الأعمار ومن الجنسين ومن كل أنحاء البحرين تقريباً ما عدا محافظة العاصمة التي لم تمثّل بشكل ملحوظ.

**استنتاج 4:** كان أغلب المشاركين خريجين.

بلغت نسبة الخريجين في المشاركين 64%. وتوزع غير الخريجين على السنوات الجامعية الأربع بتوازن.

**استنتاج 5:** يعتبر معظم الشباب البحريني الدراسات الجامعية كوسيلة لتعزيز قدراتهم ولمساعدتهم على الحصول على وظيفة وليست مجرد مشروعاً ترفيهياً.

حدّد المشاركون الحصول على وظيفة كأهم سبب للدراسة الجامعية؛ وأمّا تكوين العلاقات الاجتماعية فحمل أهمية أقلّ ضمن الأسباب المطروحة.

**استنتاج 6:** يقيّم الشباب البحريني الجامعات بالأساس بناءً على قدراتها في تنمية الطلاب احترافياً.

اشتملت أهمّ عوامل لاختيار الجماعة على التخصصات المعروضة، وسمعة الجامعة أمام أصحاب الوظائف، وسجلّها السابق في الإنجازات المهنية لخريجها. وأمّا الاعتبارات قصيرة المدى كالموقع الجغرافي، وتواجد أصدقاء في نفس الجامعة، ورسوم التعليم، فحملت أهمية محدودة.

**استنتاج 7:** يوازن الشباب البحريني بين اعتبارات سوق العمل واهتمامه الفكري في المادّة حين اختيار التخصص.

جمعية الريادة الشبابية  
الاستفتاء الشبابي الجامعي للبحرين  
6 مارس 2014



أشار المشاركون إلى الاهتمام الفكري في التخصص، وسهولة الحصول على وظيفة، ضمن مجال التخصص كأهم عاملين يحكمان اختيارهم للتخصص في الجامعة. وعلى عكس ذلك سهولة المادة فكرياً، وجودة الأساتذة، لم يكن لهما دور مهم في ذلك القرار.

**استنتاج 8:** أغلبية الشباب البحريني غير قادرة على تمويل دراستها الجامعية ذاتياً؛ مما أسفر عن الحاجة لدعم مالي من أي من العائلة أو الحكومة.

أشار 35% من المشاركين إلى حاجتهم لمساعدة مالية عائلية، واعتمد 25% على بعثة حكومية (يرجى الانتباه بأن من الممكن للمشاركة أن يختار الإجابتين)؛ وموّل 15% من المشاركين دراساتهم جزئياً، عبر راتب من وظيفة عملوا بها خلال دراساتهم.

**استنتاج 9:** يعتبر الشباب البحريني مفعول المنهج الثانوي محدوداً كتمهيد للدراسات الجامعية.

صنّف 61% من المشاركين المنهج الثانوي كـ "غير مفيد" أو "مفيد إلى حد ما" كتمهيد للدراسات الجامعية.

**استنتاج 10:** حسب رأي الشباب البحريني، النظام التعليمي الثانوي بحاجة لإصلاح شامل. تحمل أغلب السياسات الإصلاحية المطروحة كلفة ملحوظة، ولكن أشار الشباب البحريني إلى عدم فعالية بعضها حسب رأيه، وبالتالي ينبغي على صناع القرار تفاديها.

كانت العوامل الأكثر أهمية تعزيز جودة المدرسين، والمنهج، والمرافق التعليمية. وعلى عكس ذلك اعتبر المشاركون تقليص أحجام الصفوف ورفع عدد ساعات الدراسة - وهما سياستان مكلفتان - سياستين غير فعّالتين.

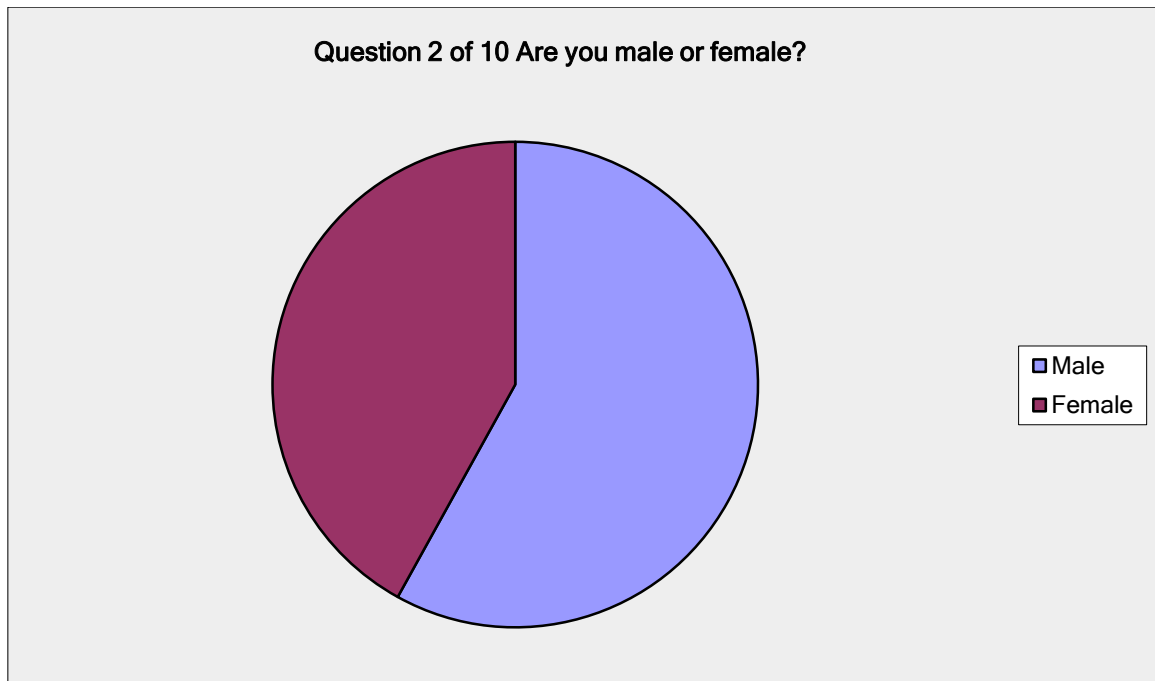
### ملخص

يدلّ الاستفتاء على أنّ الشباب البحريني يذهب إلى الجامعة لأسباب سليمة، وهذا يعني التنمية الاحترافية، كما أنّه ينظر إلى دراساته بجدية، مما يؤكد أهمية التشاور معه حين التخطيط لإصلاح النظام التعليمي.

ويشير الاستفتاء إلى وجود مجال واسع لتعزيز نظام التعليم الثانوي، خصوصاً في دوره كتمهيد للدراسات العليا. وتتوفر للحكومة مختلف الخيارات الإصلاحية، ويتميّز أغلبها بكلفة كبيرة، وبمفعول مؤجّل، مثل رفع جودة الأساتذة وإعادة رسم المناهج.

ويشير الاستفتاء أيضاً لاحتمال عدم فعالية بعض السياسات المطروحة - تحديداً تطويل اليوم الدراسي - وتصغير حجم الصفوف، وأنّه بالتالي ينبغي تركيز الإصلاح على جودة الأساتذة والمناهج والمرافق التعليمية.

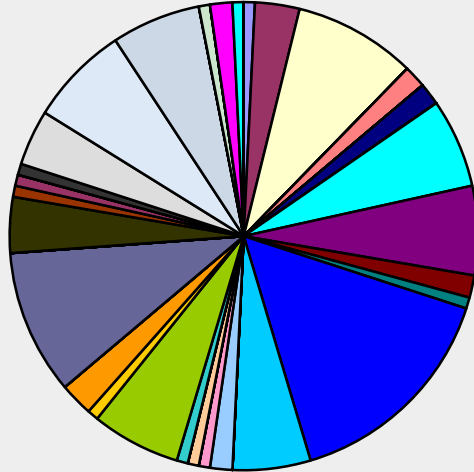
جمعية الريادة الشبابية  
الاستفتاء الشبابي الجامعي للبحرين  
6 مارس 2014



جمعية الريادة الشبابية  
الاستفتاء الشبابي الجامعي للبحرين  
6 مارس 2014

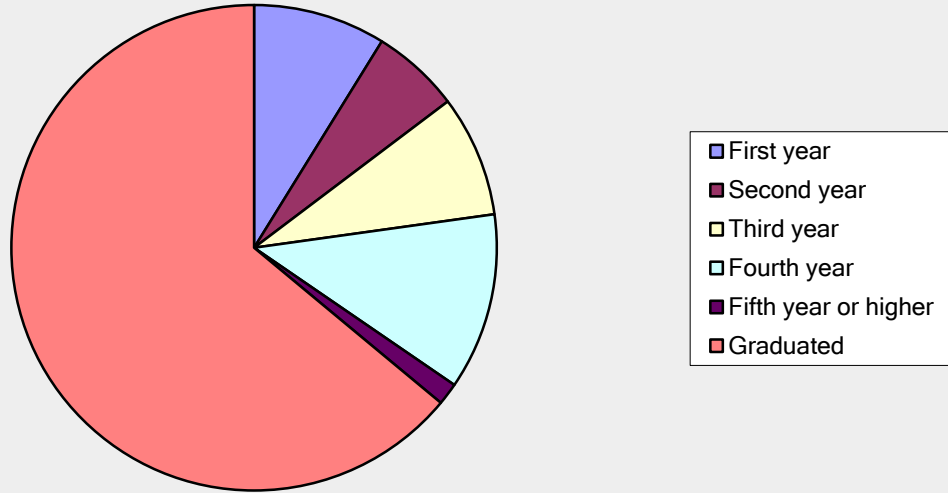


Question 3 of 10 Which city/village do you

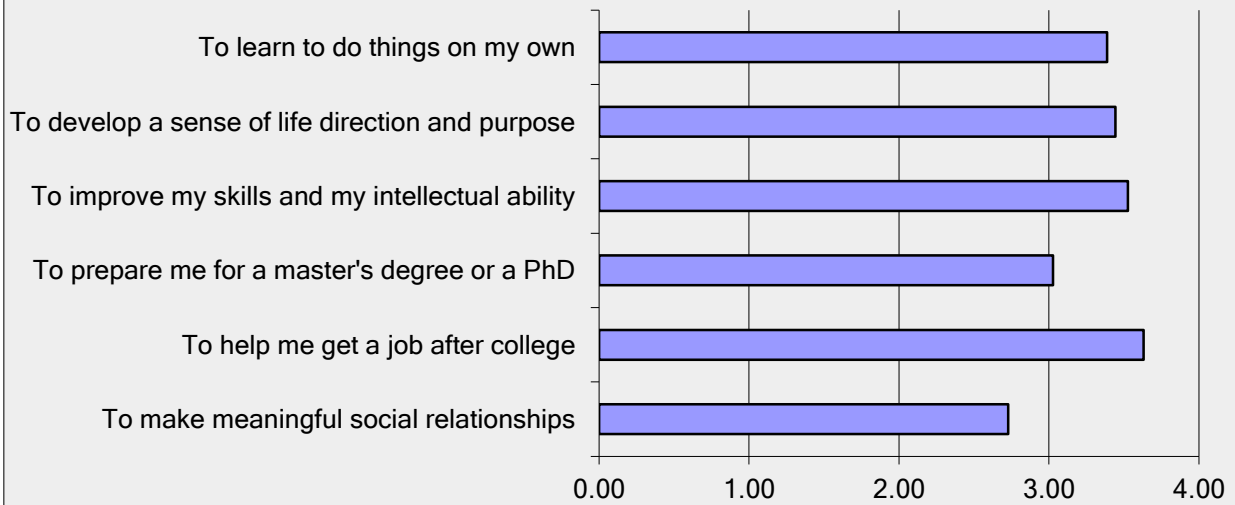


- Adliya (Capital )
- Ali (Central )
- Arad (Muharraq )
- Askar (Southern )
- Awali (Southern )
- Bani Jamra (Northern )
- Bilad Al-Qadim (Capital )
- Budayi (Northern )
- Busaytin (Muharraq )
- Central Manama (Capital )
- Diraz (Northern )
- Dumistan (Northern )
- East Rifa (Southern )
- Galali (Muharraq )
- Gudaybiyya (Capital )
- Hamala (Northern )
- Hidd (Muharraq )
- Janabiyya (Northern )
- Jasra (Northern )
- Jaw (Southern )
- Jid Hafs (Northern )
- Jufayr (Capital )
- Karbabad (Capital )
- Karrana (Northern )
- Karzakan (Northern )
- Khamis (Northern )
- Madinat Hamad (Northern )
- Madinat Zayid (Central )
- Mahuz (Capital )
- Malkiyya (Northern )
- Muharraq (Muharraq )
- Muqsha (Northern )
- Nabih Salih (Capital )
- Nuwaydarat (Central )
- Quful (Capital )
- Sakhir (Southern )
- Salmabad (Central )
- Salmaniyya (Capital )
- Samahij (Muharraq )
- Sanabis (Capital )
- Sanad (Central )
- Sar (Northern )
- Shakhura (Northern )
- Sihla (Northern )
- Tubli (Central )
- Um Al-Hasam (Capital )
- West Rifa (Southern )
- Zallaq (Southern )
- Zinj (Capital )

Question 4 of 10 What stage of your college education are you at?

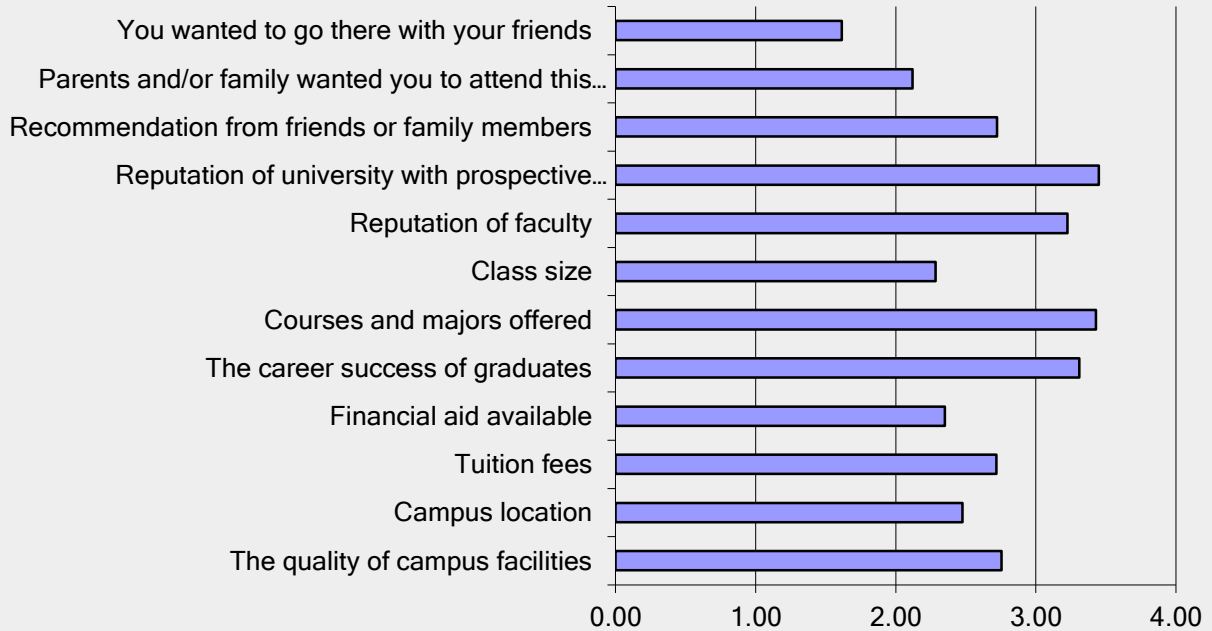


Question 5 of 10 For each of the following, state how important it was in your decision to go to college





**Question 6 of 10 For each of the following, state how important it was in your choice of college**



**Question 7 of 10 For each of the following, state how important it was in your choice of major**

